قال الش فيه نظر وانما معناه كونه مجروره مقسما به وهذا من
الش عجيب فانا نراهم يقولون على معناها الاستعلا مثلا ولا
يقولون كون مجرورها مستعلا عليه وهما متلازمان نعم في كون
الكلى معنى الحرف او متعلق معناه ومعنى الحرف جزئي خلاف
بسط في محله بالتعجب اى ان المقسم عليه بها لا بد
وان يكون غريبا اصل حروف القسم ولذلك اختصت
بالدخول على الضمير الذى يرد الاشيا لاصولها كما سبق وبالاستقلال
وذكر فعل القسم والواو بدل منها الظ ان المراد بالبدل العوض
والفرع لا البدل الاصطلاحى اى المبدل المنقلب وذلك لان
الواو مفتوحة والبا مكسورة وشان البدل اتحاده مع المبدل
منه حركة الا ان يقال فتحت الواو لان العرب لا تبتدى
بواو مكسورة والذى فهمه الش انه المراد منه لذا فانه علل ذلك
باتحاد الواو والبا مخرجا ومعنى لان الالصاق قريب من
الجمع وبتجانس التا والواو بدليل تراث فى وراث وتجاه فى
وجاه حرف خطاب هذا على مذهب الجمهور ان الضمير ان وقال
الفرا مجموع انت اسم مضمر فالتا من بنيته وذهب ابن كيسان
الى ان التا وحدها هى الاسم الضمير وهى التى فى فعلت الخ
لكنها كثرت بان وعلى الاول اذا سميت بانت فهى محكية لا
مبنية عكسها على الاخيرين ووهم ابن خروف فى بعض نسخ
الش بفتح الها لا بكسرها وهو قلب سهوا اذ قد ضبطه مرارا
بالكسر كنتى هو الشيخ الكبير نسبة الى كنت لانه كثيرا
ما يحكى كنت كذا كنت كذا قال
فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا وشر خصال المرء كنت وعاجن
والعاجن

وعاجن من قولهم عجن المرء اذا لم يستطع النهوض الا معتمدا
على الارض التا هنا علامة ان اراد على التانيث فلا معنى له
هنا وان اراد علامة على النسب فعلامة النسب اليا التحتية وان
اراد علامة التكلم فهو ركيك جدا وانما اصلها ضمير المتكلم وان
اراد علامة الافراد فهو لا علامة له انما علامته انتفا علامة
التثنية والجمع فليتنظر واعلم ان كنتى على غير قياس لان
المركب مطلقا ينسب لصدره الا للبس او تعرف الاول بالثانى
فالقياس كوتى نسبة لكان بقلب الالف واوا جردت عن
الخطاب اى اكتفا بالخطاب المفهوم من الكاف ويأتى فى حرف
الكاف ان التا عند سى فاعل والكاف حرف خطاب وعكس الفرا
وقيل غير ذلك مما يأتى بسطه فهذا اجدر قال الش تمتنع
الاولوية بل المساواة باعتبار الامر الثانى لقول الرضى ان منع
يا غلامكم لاستحالة خطاب المضاف والمضاف اليه فى مرة
واحدة وهذا مفقود عند توارد الخطابين على مخاطب واحد
وان تعدد فى ذاته فهما وقد اجازوا مثله فى افعال القلوب
نحو علمتك اياك اى علمتك نفسك كما يقال علمتك منطلقا وكثيرا
ما يقع للناس فى الدعا اللهم افتح عليك مثلا وهو جمع بين
خطابين وانما اللائق فتح الله عليك مثلا الجلولى نسبة
الى جلولا بالموقرية بفارس نسبة على غير قياس كالحروري
نسبة الى حرورا فرق لاجماعهم اى وهو ممتنع صناعة
فان اجماع اللغويين معتد به فيها كما سبق م ان المص زاد عليه
التعقب بما ذكره بعد صالح للاستغنا به قد يقال معنى
صلاحيته للاستغنا به انه لو نسب اليه الفعل ابتدا لافاد

Copyright © King Saud University